Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الأول

العالم قبل البعثة

تمهيد :

كان الناس قبل البعثة النبوية يعيشون في جاهلية جهلاء ، وضلالة عمياء ، وكان أثر الأنبياء في أقوامهم كرؤيا جميلة في نوم طال أمده ، أو كومضة برق في ليل حالك ظلامه .

وكان أتباع معظم أنبياء الله آحاداً من الناس ينقرضون بعد جيل أو جيلين ، ومأأن انتصف القرن السادس الميلادي حتى كانت شقاوة الجاهلية تلف العالم بأسره ، وتسقيه كؤوس الظلم والتخلف والوثنية ، لقد أطفئت مشاعل التوحيد ، وعم الفساد في كل واد ، ولجأ الحنيفيون إلى الكهوف وقمم الجبال فراراً بدينهم وخوفاً من بطش الظالمين وتنكيلهم ، وتفنن الناس في صناعة الأصنام والأوثان واتخاذها آلهة من دون الله .

وكانت الأمم الكبيرة تستعمر الشعوب الصغيرة وتستذلها ، وكان القوي يستعبد الضعيف ويستغله .

وسوف أتحدث في هذا الفصل عن أخلاق وعقائد أهم شعوب الأرض قبل البعثة النبوية .

أولاً ــ الرومان :

من أهم الإنحرافات في تاريخ النصارى تلكم الأناجيل التي مأأنزل الله بها من سلطان ، وليس هذا رأي للمسلمين وحدهم ، فالمحققون من المؤرخين